مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 12 / العـدد: 02 (2024)، ص: 464-480

مشكلات تطبيق منهاج النشاط المدرسي في التعليم الثانوي

Problems of applying the school activity curriculum in secondary education

مومني ياسين[1] دريس سفيان[2]

[1] جامعة الجزائر2 (الجزائر)، ouledfares24@gmail.com

[1] جامعة الجزائر2 (الجزائر)، dz.alger2-sofiane.driss@univ

تاريخ الاستلام: 2023/05/30 تاريخ القبول: 2024/04/06 تاريخ النشر: 2024/06/01

ملخص:

تندرج محاولتنا في هذه الورقة البحثية في اطار الكشف وإظهار للمشكلات والصعوبات التي تعيق تطبيق النشاط المدرسي في التعليم الثانوي وذلك باعتباره جزء من المنهاج الدراسي (التربوي) الحديث، وحيث تهدف كذلك ومن خلال هذا العرض النظري المعرفي (الابستيمولوجي) إلى اعادة اعطاء اهمية فصوى واعتبار له في مراحل التعليم المختلفة عامة، ومرحلة التعليم الثانوي خاصة.

موضوع لبحثنا النظري هذا، فلقد ركزنا على أهميته، شروطه وأقسامه، ووظائفه، وأهدافه وأهم المراحل التي يمر بها أي النشاط المدرسي سواء كان نشاط مدرسي صفيا أي منهجيا او كان نشاط مدرسي لاصفيا أي لا منهجيا هذا من جهة ,ومن جهة اخرى تطرقنا الى الخلفية النظرية والفلسفية للنشاط المدرسي وكذا مكانته في التعليم الثانوي أي في المرحلة الثانوية، واخيرا التطرق للمشكلات التي تعوق تطبيقه في الميدان كما اسلفنا الحديث عنه في البداية.

كلمات مفتاحية: النشاط المدرسي، المشكلات، التعليم الثانوي.

Abstract:

Ourattempt in this research paper falls within the framework of revealing and showing the problems and difficulties that hinder the application of school activity in secondary education as part of the modern (educational) curriculum, and where it also aims and through this theoretical presentation of knowledge (epistemology) to re-give the importance of the classroom and consideration in the various stages of education in general, and the stage of secondary education in particular. As a subject of our theoretical research this, we have focused on its importance, conditions and sections, and functions, and objectives and the most important stages that any school activity goes through, whether it is a classroom school activity any systematic or was a school activity extracurricular any extracurricular this on the one hand, and on the other hand we touched on the moral theory and philosophical school activity as well as its place in secondary education any in the secondary stage, Finally, addressing the problems that hinder its application in the field, as we mentioned earlier, we talked about it at the beginning.

Keywords: school activity, problems, secondary education.

***المؤلف المرسل:** ياسين مومني، سفيان دريس.

1. مقدمة

يعتبر النشاط المدرسي عنصرًا هامًا في المنهج الحديث ومكونًا هامًا من مكونات المنهج وعاملًا للمتعلمين مهمًا في تنمية وتقديم خبرات تعلمية ودورًا فاعل في بناء شخصية المتعلمين من جميع النواحي وتنميته عقليًا ووجدانيًا وجسميًا وإنفعاليًا واجتماعيًا من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة على غير المنهج القديم الذي كان اهتمامه منصبًا على المعلومات وحشو عقول التلاميذ بها، فلقد بدأ الاهتمام بالأنشطة منذ الحضارة اليونانية القديمة وشاع استخدامه في المدارس عبر العصور،

حيث كان الاهتمام به واضحًا ولكنّه كان يسمى بالنشاط اللامنهجي أمّا الآن فإن التربية الحديثة أكدت التربية الحديثة على أهميته ويشمل عملية التعليم والتعلم.

فالتعلم اليوم في جميع دول العالم تقريبا أصبح يعتمد في توصيل المعلومة للمتعلم عن طريق ممارسة نشاط معين كإجراء تجارب علمية عملية في منهج المواد الدراسية باعتبارها نشاط مدرسي صفي كالفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية.

ونظرا لأهمية الأنشطة المدرسية فقد تمّ وضعها من طرف الخبراء التربويون ضمن العناصر الأساسية للمنهج الدراسي والمتمثلة في الأهداف التعليمية للمنهج ثم المحتوى الدراسي، ثم طرف التدريس، ثم الأنشطة الدراسية المصاحبة، ثم الوسيلة التعليمية، وأخيرًا التقويم.

حيث أن التربية الحديثة أكّدت على أهمية الأنشطة المدرسية الصفية منها و(اللاصفية)، حيث تساهم وتساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال إكتساب خبرات أو مهارات داخل أو خارج الفصل تتم من خلال التعرف على المرحلة العمرية وما يناسبها وكذلك التعرف على ميول وحاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى المعرفة والعمل بالإضافة إلى أنّه ساهم في عملية توظيف المواد الدراسية منها يعزز العملية التعليمية ويساعد على إخراجها من القالب النظري إلى خبرات عملية حقيقية ويسهل عملية التعليم والتعلم.

وبالرجوع إلى واقعنا التربوي وما يحدث داخل مدارسنا عامة (ابتدائي، متوسط) وفي الثانوية خاصة الحد إهمال أو تقصير في استخدام الأنشطة المرافقة أو المصاحبة للمنهج المدرسي من طرف الأساتذة والمعلمين هذا من جهة ومن جهة أخرى وجود مشكلات وصعوبات وعراقيل تعيق عملية تطبيق النشاط المدرسي حيث تبقى المعلومات والمعارف في إطارها النظري.

ولا تترسخ في أذهان متعلمينا فيؤثر هذا على ناحية التحصيل الدراسي وربما يمتد إلى أبعد من ذلك فيؤدي إلى إعادة ورسوب وتسرب مدرسي للمتعلمين.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي المشكلات التي تعيق تطبيق منهاج النشاط المدرسي في التعليم الثانوي؟.

2. النشاط المدرسي: أهميته،شروطه، أقسامه، أسسه، وظائفه، وأهدافه، ومراحله

1.2 أهمية النشاط المدرسي:

تعتبر الأنشطة مكونًا هامًا من مكونات المنهج الحديث، حيث أنّ المادة الدراسية لا تفي بالغرض في تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات المختلفة التي يحتاجها التلاميذ المتعلمين في حياتهم اليومية، كذلك نجد أنّ النشاط المدرسي سواء كان داخل الفصل أو خارجه يعتبر مساعدًا هامًا للمقررات الدّراسية لتحقيق أهدافها نحو الأفضل.

ومن هذا يمكننا التعرف على أهمية النشاط المدرسي (الصفي/ اللاصفي) من خلال ما يلي:

- يعتبر النشاط المدرسي جزء لا يتجزأ من المنهاج الحديث وتعمل على تفعيل دوره، يُعَدُّ النشاط المدرسي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة حيث إنه يساعد على تكوين عادات وقيم ومهارات وأساليب مزاجية ومعرفية وتعليمية لازمة لمواصلة النمو والتعليم والإنجاز الأكاديمي في ضوء الفروق الفردية.
- يساعد النشاط المدرسي في تنمية المهارات الأساسية للتعليم (مثل القراءة، والاستماع والمشاهدة والتفكير) وتأكيد العضوية الناجحة في الجماعات الاشتراك في اتخاذ القرار والتعاون وتحمل المسؤولية وتوثيق علاقة المدرسة بالمجتمع أنشطة خدمة البيئة، إطلاع الآباء على إنجازات الأبناء والمواطنة السليمة انتخاب ممثلين للطلبة في مجلس الصف ومجلس المدرسة والكفاية الاقتصادية أو المهنية (تيسير الإدارة التربوية للمدرسة إدارة مقصف المدرسة وغيرها).
- أوضحت الدراسات أن النجاح المدرسي يعزز الرضا بالأنشطة المدرسية ويزيد احتمالات النجاح المدرسي المستقبلية، كما يعزز مفهوم الذات عند الطلاب، ويقوي الثقة بالنفس.

- يساعد على التفوق والنجاح المدرسي وزيادة التحصيل، ففي دراسة حول علاقة الأنشطة المدرسية بالتحصيل الدراسي والتفوق في المدرسة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود صفات مشتركة بين الطلاب والطالبات المتفوقين دراسياً تجعلهم يتشابهون في درجة تفضيلهم للأنشطة التعليمية، كما أن النتائج أشارت إلى أن كلاً من المتفوقين والمتفوقات يفضلون اختيار أكثر الأنشطة التي يأخذون فيها أدواراً أكثر إيجابية وفاعلية في عملية التعلم ، لذا أوصت الدراسة بضرورة توفير عدد متنوع من الأنشطة، وخاصة في العلوم والرياضيات والرحلات العلمية التي تصبح ذات أهمية قصوى في تنمية التفكير والابتكار والقيادة في رعاية المتفوقين دراسياً وهي الأنشطة التي تسمح لهم بممارسة أدواراً أكثر إيجابية وفاعلية في عملية التعلم ولا يقل دورها وفائدتها النفسية عن أهميتها العملية.
- تساعد على تنمية روح الإبداع والابتكار لدى المتعلمين.
- تنمية المهارات الأساسية للمتعلمين مثل الملاحظة، والمشاهدة والقراءة والدقة.
- تعزز الثقة بالنفس لدى المتعلمين.
- تحقيق التوازن والتكامل في عملية نمو شخصية المتعلم من جميع جوانبها.
- ترتبط الأنشطة المدرسية بالحياة اليومية ومشكلاتها وتساهم في حلها وعلاجها.
- تساعد في تعميق المهارات الإنسانية من قراءة واستمتاع ومشاهدة وتفكير.
- تساعد على توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- تساعد على إعادة تكيف الطلاب المتسربين في الولايات المتحدة الأمريكية وفي دراسة على الطلاب المتسربين الذين تركوا الدراسة لمدد طويلة ثم أعيدوا إلى الدراسة مرة أخرى، حيث تم إعداد عن برامج أنشطة تستهدف تعليم المهارات الاجتماعية وتدعيمها لديهم فضلاً . تقديم أنشطة تسهم في تحسين مرئياتهم عن أنفسهم، هذا بالإضافة إلى أنشطة فنية وأمسيات اجتماعية وبرامج استماع ومسرحيات ونقد ذاتي، وقد وجد أن القيمة الأساسية لتلك البرامج ليست فقط

في تعلم مهارات جديدة، ولكن الأهم والمفيد هو تغيير اتجاهات وسلوك هؤلاء الطلاب نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ونحو المدرسة. (محمد عبد الله الجغيمان، عبد العزيز المعايطة، 2009، ص245).

2.2 شروط النشاط المدرسي:

لابد من مراعاة عدد من الشروط عند التخطيط بالأنشطة وتنفيذها لأجل تحقيق أهدافها، وهذه الشروط تتمثل فيما يلي:

- أن تكون الأنشطة المدرسية مناسبة والإمكانات المتاحة.
- أن تكون مرتبطة بالمواد الدراسية.
- أن تراعي قدرات المتعلمين وإستعداداتهم.
- أن تراعي حاجات وميول المتعلمين.
- العمل على توفير التجهيزات الخاصّة بكل نشاط من الأنشطة.
- أن يكون المدرس قادرًا على التخطيط للأنشطة.
- أن يقوم المدرّس بعمليات التقويم وبالاستمرار. (منذر سامح العتوم، 2008، ص67).

2.3 أقسام النشاط المدرسي:

هناك من يقسّم النشاط المدرسي إلى نوعين أساسيين هما:

1.2.3 النشاط الصفي أو المصاحب للمواد الدراسية (النشاط المنهجي):

وهو الذي يخدم المواد الدراسية وغالبًا ما يمثل هذا النشاط التطبيقي للمواد الدراسية كإجراء تجربة مثلًا تتضمنها مادة العلوم كإحدى المواد الدراسية وغالبًا ما يؤدي التلاميذ هذا النوع من أنواع النشاط داخل الفصل أو المعمل أو الورشة.

2.2.3 النشاط اللاصفي المكمل للمقررات الدراسية (النشاط اللامنهجي):

ويسمى بالنشاط الحر حيث تترك الحرية للتلاميذ للإلتحاق بالنشاط الذي يميلون إليه، وغالبا ما يكون هذا النوع من النشاط في خارج الفصل وقد يكون في غير أوقات الدّوام الرسمي ويقوم هذا النوع من النشاط على معالجة بعضًا من القصور أو

النقص الذي يكشف منهج المواد الدراسية إضافة لما يقوم به من دور إيجابي في حل مشكلة الفراغ خاصّة في أوقات العطل الصيفية. (محمد عبد الله الجغيمان، عبد العزيز المعايطة، 2009، ص250)

4. أسس النشاط المدرسي:

وتتمثل أسس النشاط المدرسي فيما يلي :

- أن يصبح وسيلة كسب الطلاب للخبرات التعليمية والتربوية المرغوب فيها، الأمر الذي يساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين.
- أن يكون وسيلة من وسائل تنفيذ المنهج المدرسي، وعماد طرائق التدريس الجيدة، ومصدراً من مصادر الوسائل التعليمية.
- أن يتيح النشاط المدرسي للطلاب التدرب على الحياة الاجتماعية السليمة، مثل تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس والتعاون والتنافس الشريف، والإنتاج والعطاء، وبذل الجهد. ويعود الطلاب على الصبر والطاعة، والاحتمال، والخضوع للنشاط، عن طريق الرحلات والحفلات والمباريات ومزاولة الهوايات المتعددة).
- أن يكون مجالاً للتعلم المثمر عن طريق الخبرة المباشرة، والعمل الإيجابي.
- أن يكون النشاط المدرسي وسيلة لتوطيد الصلات وإزالة الحواجز المصطنعة بين الطلاب ومعلميهم ومشكلاتها، والمشاركة في حلها، وخدمتها.
- أن يهيئ للطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة ، حتى ينتقل أثر ما يتعلمون في المدرسة إلى حياتهم المقبلة.
- أن تتيح جماعات الأنشطة المختلفة الفرصة للفرد ليقود الآخرين في نواح أخرى حتى ينمي في الطلاب أساليب القيادة.
- أن تكون هناك صلة وثيقة بين النشاط داخل المدرسة والنشاط خارجها. أن ينظر إلى النشاط المدرسي بناء على قيمته الحقيقية، لا على أساس قيمته المادية أو المظهرية أو السطحية.

- أن تقوم كل مدرسة في بداية العام الدراسي بتحليل المناهج، ووضع خطة عامة لأنواع الأنشطة التي يمكن ممارستها.
- ألا يكون توجيه المعلم لطلابه توجيهاً تعسفياً استبدادياً، بل إرشاداً مشبعاً العطف، وأن يزودهم بنتائج خبرته ومعرفته، وحسن بصره بالأمور، بروح ليساعدهم على نجاح أنشطتهم وأعمالهم. (ابراهيم عبد العزيز الدعيلج، 2015، ص112)

5. وظائف النشاط المدرسي:

تقدم الأنشطة عددا من الوظائف النفسية والتربوية والاجتماعية التي تتم من خلال ممارسة المتعلمين للأنشطة، وفيما يلي أهم هذه الوظائف:

1.5 الوظائف النفسية: تقدم الأنشطة عددا من الوظائف النفسية نوجز منها:

- تعتبر الأنشطة خاصية من خصائص نمو المتعلم.
- الأنشطة مظهر من مظاهر نمو المتعلم.
- تعتبر حاجة من حاجات المتعلمين النفسية.
- تساعد على التخلص من المشكلات النفسية كالقلق والتوتر وغيراها.
- القدرة على ضبط النفس والتروي والصبر.
- تساعد على نمو المفاهيم والخبرات للمتعلمين.
- تساعد على تعديل أنماط السلوك للوصول إلى سلوكيات مرغوب فيها.
- تساعد الأنشطة على التعلم من خلال حل المشكلات.
- تعتبر الأنشطة دافعا مهما للتعلم.

2.5 الوظائف التربوية: تقدم الأنشطة عددا من الوظائف التربوية نوجز منها:

- تساهم الأنشطة في تعلم الطلاب للمعلومات والمعارف التي تحتاج إلى خبرات مباشرة.
- تساهم في تحقيق الأهداف التربوية الخاصة والعامة التي تسعى المدرسة والمجتمع إلى تحقيقها.

- تعتبر فرصة حقيقية للمتعلمين لممارسة سلوكيات ايجابية مرغوب فيها.
- تجعل الأنشطة من المدرسة مكان لجذب التلاميذ وعدم تسربهم منها.
- إكساب المتعلمين الخبرات الضرورية التي يحتاجونها.
- تساعد الأنشطة على تعميق الجواب النظرية وتحويلها إلى خبرات حسية.
- تساعد على تحقيق اتجاهات مرغوب فيها كالمحافظة على النظافة والنظام والأمانة واحترام الآخرين.
- تساعد المتعلمين على اكتساب خبرات ذات معنى.
- تساعد على تنمية المهارات الكتابية والحسابية.

3.5 الوظائف الاجتماعية: تقدم الأنشطة عددا من الوظائف الاجتماعية نوجز منها:

- تنمية روح التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة.
- تساهم في تنمية اتجاهات اجتماعية هامة مثل الصداقة والود والمحبة والتنافس الشريف.
- تنمي لدى المتعلمين الثقة بالنفس واحترام الآخرين.
- تساعد المتعلمين على احترام الأنظمة والقوانين وتعميقها في نفوسهم.
- تنمية المهارات الاجتماعية المرغوب فيها لدى المتعلمين.
- تنمي الولاء الاجتماعي للآخرين وللبيئة المحيطة. (فاروق ضوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ، 2001، ص ص 07-10).

6. أهداف النشاط المدرسي:

- تعميق القيم الاجتماعية المنسجمة والتعاليم الإسلامية السمحة وترجمتها إلى أفعال وسلوك.
- غرس القيم الدينية وقفا لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- العمل على بناء شخصية المتعلم من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والنفسية وإعداده كمواطن صالح في مجتمعه.

- ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة) كالتعاون والمنافسة الشريفة وخدمة المجتمع).
- العمل على استثمار أوقات الفراغ وتنظيمها بشكل نافع ومفيد والعمل على إثراء معلوماتهم وتنمية قدراتهم.
- اكتشاف الطلاب الموهوبين في مجالات الأنشطة المختلفة والعمل على تنمية مواهبهم.
- احترام العمل ومن يقومون به وتقدير جهود العلماء وما توصلوا إليه.
- الإسهام في مشروعات الخدمة العامة وتنمية الشعور بالانتماء إلى الوطن وحبه والاعتزاز به
- مساندة المواد الدراسية والعمل على تعميقها وترسيخها.
- تنمية الثقة بالنفس وتشجيع المتعلمين على الاعتماد عليها وتحمل المسؤولية.
- تشجيع المتعلمين على ممارسة التعلم الذاتي.
- إكساب الطلاب القدرة على التخطيط والتنفيذ للبرامج والأنشطة والأعمال.
- معالجة الكثير من المشكلات التي يتعرض لها المتعلمين كالمشكلات النفسية والاجتماعية مثل: الخجل والانطواء والأنانية وغيرها ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي.
- يعمل على تكامل وترابط المواد الدراسية وجوانبها العملية وترسيخ الخبرات التعليمية لفترة أطول من الزمن.
- تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع المجتمع والتكيف معه بالأنشطة المختلفة.
- التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين.
- إبراز القدرة على العمل التعاوني من خلال المشاركة والتخطيط والتنفيذ والتقويم، وتحمل المسؤولية في توزيع العمل في الأعمال المشتركة. (منذر سامح العتوم، 2008، ص93).
-

7. مراحل النشاط المدرسي:

من خلال دراستنا لما سبق القول ان النشاط المدرسي ضمن مفهوم المنهج ويمكننا بعدة مراحل هي :

1.7 المرحلة الأولى: تجاهل المناشط حيث كان في هذه المرحلة الاهتمام بتنمية النواحي العقلية والاهتمام بحشو عقول المتعلمين بالمعلومات ونقل التراث الإنساني من جيل إلى أخر وعدم الاهتمام بالمناشط.

2.7 المرحلة الثانية: معارضة المناشط حيث كانت هذه المعارضة من قبل إدارة المدرسة لاعتقادها بان المناشط تهدد الجو الأكاديمي وتعتبرها كتهديد أو تحدي للمواد الأكاديمية بحيث أنها تعمل على تحول الطلاب من الاهتمام بالمواد الدراسية وتصرف انتباههم عن المحتوى العملي للمواد الدراسية.

3.7 المرحلة الثالثة: قبول المناشط في هذه المرحلة تم قبول المناشط خارج إطار المنهج واعتبارها جزءا من مهام المدرسة، حيث كان الاهتمام واضحا من بل إدارة المدرسة وأولياء الأمور والطلاب بها كونها تعمل على صقل المهارات الشخصية والتربوية والاجتماعية.

4.7 المرحلة الرابعة: الاهتمام بالمناشط: جاء الاهتمام في المناشط المدرسية تبعا لتغير النظرة التربوية الحديثة للعمل على تنمية شخصية التلاميذ من جميع النواحي وليس الاعتماد على الجانب النظري الذي لا بد من تعميقه بالجوانب العملية وتقديم المهارات والخبرات التي يحتاجها المتعلم لتكوين شخصيته والعمل على اختيار المناشط بحسب ميول ورغبات المتعلمين بحيث يقبلون على ممارسة الأنشطة برغبة مما يؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية مرغوبة. (ابراهيم عبد العزيز الدعيلج، 2015، ص105).

8. الخلفية النظرية الفلسفية للنشاط المدرسي:

إن النظام التربوي في مجتمع ما هو انعكاس للتيار الفلسفي الذي يسوده، ومن هذا سوف نختار الاتجاهات النظرية الفلسفية التي تركت آثارها الواضحة على النظم التعليمية وأنشطتها المدرسية كما يلي:

1.8 النشاط المدرسي والمذهب المثالي:

يرى أصحاب (المذهب المثالي) أنّ النشاط المدرسي خارج الفصل مجرد لهو ولعب ولا مكان له في العملية التعليمية، وأنّ العملية التعليمية هذه لا تزيد عن كونها مجرد نقل مادة علمية بين الكتب لعقول التلاميذ، ولقد عُرفت تطبيقات هذه الفلسفة في التربية بالتربية التقليدية والتي أهملت النشاط المدرسي خارج الفصل. ولقد ظلت هذه الفلسفة مسيطرة على معظم المدارس خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

2.8 النشاط المدرسي والمذهب الطبيعي:

يركز هذا الاتجاه الفلسفي على الفرد بدلا من إهتمامه بالمادة الدّراسية، وبذلك أصبح التلميذ هو مركز العملية التعليمية، وأنّ حاجاته وميوله ورغباته هي أساس بناء البرنامج التربوي الصحيح، واللعب مبدأ عام في التربية حيث تظهر فيه الطباع وتنضج الميول والاستعدادات ويشبع فيه كل طفل ميوله وحاجاته. فأصبح حينئذ النشاط خارج الفصل (النشاط المدرسي اللاصفي) عنصرا أساسيا في التربية الطبيعية، فلقد أدرك جون جاك روسو العلاقة بين العقل والجسم بقوله: "إنّه لحظًا مؤسف أن تتخيّل أن النشاط البدني يعوق مهمة العقل، كما أدرك أهمية الترويح وجعله عنصرًا أساسيا في التربية الطبيعية، ولكنه كان يعارض المبالغة فيه بقدر ما كان يعارض إهماله وهذا ما كان واضحا عند رسمه برنامج نشاط تلميذه أميل.

3.8 النشاط المدرسي والمذهب البرجماتي:

اهتمت الفلسفة البرغماتية بالطفل وجعلته مركزًا للعملية التعليمية، وأنّ التربية الصحيحة هي التي تتم عن طريق الخبرة بشرط توافر معيارين هما: التفاعل والإستمرار.

وفي هذا الصدد يقول جون ديوي: "إني أعتقد أن المدرسة معهد اجتماعي قبل كل شيء، ولما كانت التربية عملية اجتماعية فالمدرسة تمثل الحياة الاجتماعية، فالتربية هي الحياة وليست لإعداد حياة مستقبلية، وينتظر من الطفل أن يقف موقف الباحث المنقّب عن الحقيقة، يفكّر ويجرّب بنفسه ليكتسب خبرة ودراية بمواجهة

مشاكل الحياة ومعالجتها، فالطفل يتعلم عن طريق النشاط أكثر من تعلمه عن طريق التلقي".

ومن قول جون ديوي نستشف أن التربية الصحيحة هي التي تتحقق عن طريق الخبرة وأهميتها واعتبارها مصدر للمعرفة ويؤكد هذا الاتجاه البرجماتي على أهمية النشاط المدرسي في العملية التعليمية.

فلا خبرة ولا تعلم دون أن يقوم المتعلم (التلميذ) بنشاط مخطط ومدروس بعناية وتحديد أهدافه بدقة ووضوح، فمن خلال هذا النشاط المدرسي تنمو ومفاهيم المتعلم ويكتسب مهارات متنوعة تساعده على أن يمارس دورًا إنتاجيًا. (فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ، 2001، ص ص 75-84).

9. النشاط المدرسي في النظام التعليمي بين التخطيط والتنفيذ والتقويم:

يعتبر النشاط المدرسي جزء مهم ومتمم لرسالة المدرسة يتصل بمناهجها المدرسية، ولئن كان المعلم يتجه في الدرس إلى تكوين مهارات ومدركات عقلية واجتماعية في ذهن المتعلم فإن ممارسة الأنشطة تفسح له مجالات لتثبيت هذه العادات وتسمح له باستخدام تلك المدركات من خلال النشاط وما يلازمه من تطبيق وممارسة.

فلقد كان النشاط المتصل بالمادة العلمية أو المتصل بحياة التلميذ (المتعلم) داخل المدرسة وخارجها، وسيلة كل نقص لإشباع التلميذ وفقًا لاستعداداته وميوله... وأيضا أن فاعلية التلميذ (المتعلم) في غرفة الدرس وخارجها أساس تربوي مهم يُقَوّي العملية التعليمية.

1.9 تخطيط النشاط المدرسي:

إن عملية تخطيط النشاط المدرسي تمر بعدة مراحل هي:

2.9 تخطيط برامج النشاط:

يعتبر هذا عنصرًا من أجل تحسين الخدمات وتوفير ما يحتاجه كلًا من المُدرّس والطالب من أجل تحقيق الأهداف ووضع الأساليب الملائمة للإشراف والتنفيذ والتقويم.

والتخطيط للنشاط المدرسي يجب أن يكون على نوعين هما:

- التخطيط الذي يتعلق بالأنشطة المترتبة بالمواد الدراسية الصفية مثل التخطيط للتجارب العلمية أو التخطيط إقامة الزيارات الميدانية.
- التخطيط الذي يتعلق بالأنشطة اللاصفية مثل التخطيط لإقامة الندوات والحفلات.
- التخطيط للفرق الرياضية.

3.9 تشكيل جماعة النشاط:

يقوم المُدرّس بالإعلان عن نشاط الجماعة الذي يشرف عليها، ضمن الوسائل المتاحة، التي يمكن أن تكون من خلال الحديث المباشر مع الطلاب الذين يقوم بتدريسهم.

10. تنفيذ برنامج النشاط:

يتطلب تنفيذ البرنامج الذي سبق تخطيطه وإقراره من جماعة النشاط عقد اجتماعات دورية للجماعة، ليوضح المعلم المشرف على النشاط توزيع الأنشطة والأعمال على الطلاب، ليتعرف كل طالب (متعلم) على الدور الذي سيقوم به، كما يجب على المدرس مساعدة الطلاب على التعاون في الأعمال الجماعية التي يقتضيها البرنامج، وأن يوضح لهم بالطريقة السليمة كيفية استخدام الأجهزة الخاصة بالنشاط، ومتابعتهم أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة، وتوجيههم من أجل العمل على إكتساب خبرات متنوعة من خلال العمل.

1.10 تقويم برنامج النشاط المدرسي:

بعد الانتهاء من عملية التخطيط والتنفيذ ندخل مباشرة إلى عملية التقويم، أي تقويم ما توصّل إليه المتعلمين من تحقيق الأهداف من خلال ممارستهم لنشاط مدرسي معين، والتعرف على نقاط القوة والضعف الذي يشرف عليه المعلم في برنامج النشاط الذي يشرف عليه المعلم والعمل على تعديلها.

كما يعمل التقويم على تحديد المشكلات والعقبات التي واجهت البرنامج ولم يتمكن المعلم من التغلب عليها، مع بيان ما يقترحه من حلول لتلاقي وتجنب العقبات في برامج النشاط المدرسي في المستقبل (سامح العتوم، 2008، ص ص، 49-53) .

1.1.10 مشكلات تطبيق النشاط المدرسي في التعليم الثانوي :

التعليم الثانوي يشير إلى المرحلة التعليمية التي تلي التعليم الابتدائي وتسبق التعليم العالي. تهدف هذه المرحلة إلى توفير تعليم متقدم وشامل للطلاب الذين تتراوح أعمارهم عادةً بين 14 و 18 سنة، وتمهيدهم للمراحل اللاحقة في التعليم والتأهيل للحياة العملية. (بوكبشة جمعية، 2021، ص186)

فالنشاط المدرسي في التعليم الثانوي يعتبر جزءًا هامًا من التعليم العام، حيث يساهم في تنمية مهارات المتعلمين وتعزيز تجربتهم التعليمية خصوصا في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حساسة لدى المتعلم لانه يمر فيها بمرحلة المراهقة وهذا يتطلب معاملة خاصة تعينه على تفريغ طاقاته وتوجيهها احسن توجيه ولايكون ذلك الا من خلال الانشطة المدرسية المفيدة وهذا ما يلزم ويتوجب الاهنمام بها أي الانشطة المدرسية واعطائها الاهمية والمكانة اللائقة بها (عبد اللطيف بن حسين فرج، 2009، ص 257).

ومع ذلك، فإن تطبيق الانشطة المدرسية يواجه بعض المشكلات التي تؤثر على فعاليته وتحقيق أهدافه.

2.1.10 مشكلات النشاط المدرسي :

المشكلة هي حاجة لم لم تشيع او هي وجود عقبة امام اشباع حاجاتنا مثلا مدرس النشاط المدرسي يشعر بعدم اهتمام طلابه ولايعرف سببا لذلك ,فهو يواجه مشكلة .فالمشكلة كذلك هي موقف غامض لانجد له تفسيرا محددا(عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، 2009، ص15).

وفيما يلي بعض المشكلات التي تواجه المختصين بهذا الامرعند تطبيقهم للنشاط المدرسي :

-عدم تفهم المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور لوظيفة وأهمية النشاط المدرسي.

-عدم توفر المكان المناسب للأنشطة المدرسية.

-نقص الأدوات والأجهزة التي يحتاجها النشاط المدرسي.

- عدم ارتباط المنهج بالنشاط ارتباطا حيويا.
-غياب أو ضعف عملية التقويم لبرامج النشاط المدرسي.
-عدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط المدرسي. (منذر سامح العتوم، 2008، ص 127)

-عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاط المدرسي وأهميته، ويتمثل ذلك في أن كليات التربية لا تتضمن برامجها إعداداً حقيقياً للمعلم لممارسة الأنشطة بأنواعها، ممارسة تتصل بالمناهج الدراسية، وهي في ذلك تكتفي ببعض المحاضرات التي قد تشير إلى أهمية النشاط دون إكساب هؤلاء الطلاب المعلمين مهارات فعلية لتنظيم الأنشطة وريادتها وتوجيهها، والمسؤولون في وزارات التربية والتعليم المهتمون بتخطيط التعليم وبرامجه والإشراف الفني.

-عدم توفير الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة، فالإمكانات قاصرة على توفير الظروف اللازمة لممارسة الأنشطة، فالأبنية المدرسية ضيقة، وميزانيات النشاط ضئيلة ، ونظام الفترتين في بعض المدارس لا يسمح بالوقت اللازم لممارسة النشاط.

-عدم قدرة المعلمين على تنظيم الأنشطة وزيادتها، وهذا القصور يرجع إلى انشغال المعلمين بجداول دراسية كبيرة وافتقادهم للمهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه، وعدم إعدادهم في كلياتهم التربوية إعداداً يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط ودورة والمهارات اللازمة لممارسته.

-عدم العناية في تقويم الطلاب أو المعلمين بالأنشطة الدراسية، فما دام النشاط خارج الفصل لا يقوم ولا يؤثر ما اكتسبه من معارف أو سلوك في تقدير نجاحه أو فشله لا يتوقع منه الالتفات إلى النشاط، لأن الطالب وولي أمره يعدان درجات الاختبار هي المعيار السليم للحكم على العملية التعليمية، والمعلم بدوره لا نتوقع منه جهداً مبذولاً في مجال النشاط ما لم يدخل ضمن بنود تقويمه في عمله.

-عدم توفر المدرس الكفء يؤدي إلى فشل النشاط، فالمدرس غير الكفء هو المدرس الذي لا يعرف الأهداف المحددة للنشاط، ولا يعرف مهارات السلوك الاجتماعي السليم مع طلابه أو التوجيه السليم لهم.

-عدم تعاون مدرسي المدرسة وتفاوتهم في وجهات النظر إلى النشاط المدرسي واهتمامهم الزائد بالجانب المعرفي دون سواه.

-عدم تعاون مدير المدرسة وفهمه الخاطئ للنشاط على أنه عمل ترويحي منفصل عن المنهج المدرسي، أو أنه إهدار لوقت الطلاب ومضيعة للجهد. -معارضة بعض أولياء الأمور لممارسة أبنائهم النشاط المدرسي، باعتقادهم على أنه يعطلهم عن تحصيل المعارف.

-نظام الدراسة في بعض المدارس حيث تستغل المدرسة لفترتين دراسيتين في اليوم الواحد، وعدم وجود الوقت الكافي في أوقات الراحة بين الحصص «الفسحة» لممارسة النشاط، ناهيك عن عدم تخصيص وقت داخل المنهج الدراسي للنشاط وممارسته.

-المدرسة ليس لديها دليل بالأنشطة يمكن أن تسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسي، فليس لديها صورة تفصيلية لما ينبغي أن يقدم للطلاب أو كيفية تقديمه وممارسته، أو مدى ارتباطه بموضوعات المنهج، وإنما ترك كل ذلك لتقدير المعلمين وذكائهم برغم إثقالهم بجداول دراسية، ودون معاونتهم المعاونة الحقيقية لإنجاز مثل هذه الأنشطة.

-نظام الاختبارات والاهتمام بها اهتمام مبالغ فيه ساعد على تقليص الأنشطة، ووضعها من الناحية العملية في مرتبة متأخرة من الأهمية. (ابراهيم عبد العزيز الدعيلج، 2015، ص ص، 131-133).

11. الخاتمة :

وفي الاخير ومن خلال هذا البحث ومن منطلق طرح موضوعه المتعلق بمشكلات تطبيق النشاط المدرسي باعتباره جزء من المنهاج الدراسي والتربوي الحديث, فاننا توصلنا الى انه لاتوجد عناية كافية واهتمام رسمي من طرف المختصين، والمهتمين، والمعلمين ترقى الى مستوى اهميته في العملية التعليمية ومردوديته في الميدان التعليمي التربوي وهذا يظهر ويبرز من خلال المشكلات والمعوقات التي عرضناها في بحثنا النظري هذا، والتي تعكس ولو بنسبة ما الوضعية, وواقع الحال ,التي يعيشها ويحياها النشاط المدرسي بقسميه الصفي واللاصفي في مؤسساتنا التربوية التعليمية.

وبالتالي فان الخوض في هذا البحث النظري هومحاولة كشف كنهه ومحاولة لتسليط الضوء على اهميته ومكانته في دول العالم , ولما لا اعطاء مكانة تليق به في مؤسساتنا التربوية التعليمية قصد الاستفادة من امكاناته والتي بطبيعة الحال تخدمنا كمجتمع , وتخدم العملية التعليمية التربوية من خلال مردودبته الملاحظة والقابلة للقياس فعلا وما البحوث التي اجريت في هذا الميدان التربوي الا جزء يسير من محاولة الكشف عن قيمته ان على المستوى التربوي او الاجتماعي او النفسي.....الخ.

12. قائمة المراجع:

- بوكبشة جمعية، (2021)، تحديث المناهج التربوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- البوهي فاروق شوقي، محفوظ احمد فاروق، (2001)، الانشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر .
- الجغيمان محمد عبد الله، المعايطة عبد العزيز ، (2009)، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الدعيلج ابراهيم عبد العزيز، (2015)، التخطيط والاشراف التربوي والتعليمي الاداري، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العتوم منذر سامح، (2008)، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- فرج عبد اللطيف بن حسين، (2009)، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الاردن.